الثورة الجزائرية في الشعر العربي المعاصر- التجلي والإلهام-

د. بوزيد نجاة

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم / الجزائر

تقديم:

تعتبر الثورة الجزائرية معلما تاريخيا في تاريخ العالم العربي الحديث، ونقطة تحول في تاريخ الدول المدافعة عن حريتها والمناضلة في سبيل استعادة سيادتها، ومرجعا من مراجع الحقوق المشروعة التي تؤخذ بالتضحيات.

كانت الثورة الجزائرية قضية عربية من الدرجة الأولى ورمزا للكرامة والسيادة العربية فأثارت حركة تضامن واسعة برزت خاصة من خلال تضامن الشعوب العربية لها[1] وحظيت هذه الثورة بدعم عديد من الدول العربية والأجنبية حيث زودت بالتبرعات المالية والإمداد بالأسلحة. وحظيت بمساحات كبيرة في وسائل الإعلام (إذاعة صوت العرب بمصر وإذاعة صوت الجزائر الثائرة بدمشق وإنشاء إذاعة للثورة بطرابلس وبنغازي أخرى بالمغرب الأقصى) هذا فضلا عن الصحف والمجلات المكتوبة وحملة الاحتجاجات والإضرابات التي شنها الشعب العربي آنذاك.

لقد سجلت المقاومة الجزائرية الخالدة حضورا واسعا في الشعر العربي لدى جيل كامل من الشعراء العرب بين الخمسينات والستينات من القرن الماضي. في الحقبة التي عاشت فيها الأمة العربية تحولات عميقة، سعى الشاعر العربي بتطلعاته الجديدة إلى تسخير شعر المقاومة لخدمة الأهداف الوطنية والقومية التي تجسدت كمشروع فكري وثقافي يسعى إلى"تخليق جديد لمفهوم العروبة"[2] فتوازى شعر النضال بالشعر القومي الداعي إلى بعث المجتمع العربي قضيته والحامل

لرسالة إنسانية تؤكد وجود الكيان العربي أولا وتسعى للمحافظة عليه، فشعور المرء بوطنه هو شعوره بالحياة كلها، وتقدير منه لرسالة الإنسانية الحضارية.

شعر المقاومة العربي

لم يتجرد الشعر العربي يوما من دوره الرسالي الحامل لقضايا الأمة في المراحل العصيبة التي مرت بها، مصورا محنها وانتصاراتها وتحدياته، وظل المعبر الفني والجمالي للمقاومة ضد الاحتلال والاستعباد اللذان عانى ولا يزال يعاني منهما الإنسان العربي في ظل التحولات.

كان وعي هذا الجيل الغاضب كما أطلق عليه عطا محمد أبوجبين، كبيرا بأهمية النضال الثوري شعرا ومدى خطورة الدور الذي يؤديه هذا الفن في التأثير على السلوك الاجتماعي "لأن الدور الذي يقوم به لا يقل أهمية ولا تأثيرا عن دور المقاومين بالسلاح، فالكلمة الصادقة البليغة تنفذ في أعماق النفس، فتهز الوجدان، وتسهم في تعبئة القوى على درب الحرية والتحريض على الكفاح"[3].

يعتبر شعر المقاومة لونا شعريا قديما يؤرخ لبدايات مقاومة الإنسان من أجل الحفاظ على كيانه وفكره ومبادئه وحرياته بل وقد أخذت هذه المقاومة بعدا إنسانيا يلخص جدلية الإنسان وصراعه مع الثنائيات من جهة وحتمية الالتزام عند الإنسان المقاوم.

يرجع شعر المقاومة الحديث إلى المنتصف الثاني من القرن العشرين، حيث راح العديد من الشعراء يعبرون عن انتماءاتهم السياسية والفكرية والدينية فتفرقوا في ذلك، لكنهم اتحدوا في رسالتهم النضالية والتزامهم بالقضية. فأظهروا صور البطولة بالترميز لها، أو بالخطاب المباشر بمعانيها وتجاربها من التاريخ العربي، منادين للثورة والتحرير وحمل السلاح بأشكاله المتاحة لمواجهة العدو لقد عمد هذا اللون الشعري إلى تمجيد فعل البطولة وتقديس الأبطال وأسطرتهم حتى يثبتهم في

الوجدان الشعبي الوطني والإنسانين ونادى بالقيم الوطنية أو القومية أو الدينية مثل الشجاعة أو الشهادة والصمود والإيمان والجهاد.

يصنف الدكتور غالي شكري أدب المقاومة إلى ثلاثة أصناف[4] هي:

– أدب النبوءة الثورية: وهو الأدب الذي يقاوم قبل حدوث المحنة وهو يرتفع إلى مستوى النبوءة،

– الأدب المصاحب للثورة: وهو الأدب الذي يقاوم أثناء المعركة وبعد الهزيمة أو النكسة،

– وأخيرا الأدب المقاوم اللاحق: وهو الأدب "الذي يؤرخ للأزمة بعد انتهاءها".

ويرى الباحث أن الأدب الذي يقاوم أثناء المعركة هو الأدب النضالي الحقيقي الخالد الذي يظل تأثيره وإلهامه باق بقاء المقاومة فيقول: "إن بقاءه يطول على الزمن ويمتد أثره إلى المناطق أخرى وعصور ما تزال مقاومتها في حاجة غلى الإمدادات الروحية والفكرية[5].

لقد عبر الشعر العربي المعاصر علي الشعب العربي التواق إلى الحرية والكرامة والرافض للاستعباد والاحتلال وحرضه على مواصلة المقاومة في كل المحن التي مر بها، وتشعب الشعراء في طرق نظمهم وتعددوا، وانقسموا بين شعراء الشعر الحر والشعراء التقليديين كما أننا لاحظنا الشاعر الواحد وهو يجمع بين اللونين على حد سواء همه الوحيد الوصول إلى وجدان الناس مهما تنوعت أذواقها وميولاتهم الفنية. وقد حرص هؤلاء الشعراء الكبار على العذوبة والقوة والرقة والرصانة والبساطة التي لا تفسد الذوق والصناعة التي لا تنقض الطبع. فجسدوا الجمال والخيال وتفننوا في الصور الفنية واللغة الشعرية الصادقة والنبرة الوطنية المؤثرة.

وطغى الطابع الكلاسيكي على شعر المقاومة في مراحلها الأولى مع شعراء المدرسة الكلاسيكية أمثال أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، علي الجارم من مصر وخليل مردم، شفيق جبري وخير الدين الزركلي من سورية وبدا هذا الشعر المقاوم منشغلا بأبرز الأحداث التي مرت بها الأمة العربية في تلك المرحلة.

كان أحمد شوقي من أبرز الشعراء الكلاسيكيين الذين مجدوا المقاومة واستنشدوا الحرية في قصائدهم حيث يقول في قصيدته (نكبة دمشق سنة) **1925:**

سلام من صبا بردى ارق ودمع لا يكفكف يا دمشق[6]

كما قال:

وللحرية الحمـــــــــراء باب بكل يد مضرجـــــة يدق

جزاكم ذو الجلال بني دمشق وعز الشرق أوله دمشق.[7]

وظل الشاعر الجزائري عبد الكريم العقون كغيره من شعراء وطنه يستنهض الهمم في قصائده كقصيدته "تحية البصائر" التي يقول فيها:

بني وطني أعيدوا مجد قوم أقاموه علـــــــى أقوى عماد

وردوا ما سلبتم من تراث حموه مدى الحياة من العوادي. [8]

ويؤرخ لنا الشاعر السوري خليل مردم بيك امتداد يد التقسيم للبلاد العربية فيقول:

بلادنا ويد التقسيم تقلقها كأنهاأبعاد مابينهن رقعة ينتابها جلم

أكل حاضرة دار للملكـــة أبعاد ما بينهن الفتـــــــــر والفصم

وقد حرص هؤلاء الشعراء على أن تكون هذه المعاني السامية مغلفة بالروح الخطابية الحماسية ومطعمة بالنزعة الثورية التي تتناسب وهيكل القصيدة التقليدية ومع الطرق البلاغية التي تشحذ الهمم وتثير النفوس.

أما ظهور الشعر الحر فقد تزامن مع دخول القضية الفلسطينية مرحلة صعبة، وبخاصة بعد النكبة وهزيمة الجيوش العربية وتشرد وهجرة ملايين

الفلسطينيين ومنهم الشعراء الذين لعبوا دورا بارزا في الرفع من مستوى شعر المقاومة في المنفى (باقي الدول العربية)[9].

وأكسبت روح الرفض والمقاومة الشعراء القدرة على تفجير غضبهم بصور شتى وأوردهم غضبهم السجون والمنافي والمهالك والموت..."[10] وأعطت لهم تلك الروح أفقا تعبيريا وجماليا رحبا جعل الثورة مجالا لا حدود له في التعبير والتخييل. وأصبح الشعر عند الشعراء المعاصرين تعبيرا عن الإنسان المعاصر بمعاناته وطموحاته، يدعو للاستقلال والتحرر ومقاومة الأعداء ويعبر عن معاني الإحباط والألم والحسرة لما آلت إليه أوضاع الآمة العربية بفعل تآمر الأعداء وتخاذل الحكام.

ومن أبرز الشعراء الذين مثلوا هذا المنحى في التعبير الشعري نازك الملائكة، بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف من العراق،صلاح عبد الصبور أحمد عبد المعطي حجازي ومحمد الفيتوري من مصر ونزار قباني وأدونيس وسليمان العيسى من سورية وفدوى طوقان ومحمود درويش وسميح القاسم من فلسطين وغيرهم كثير.

لقد خاض هؤلاء الشعراء مقاومتهم الشعرية معركة المصير المشترك ضد الاستعمار في البلاد العربية والمد الصهيوني في الشرق الأوسط برغم جملة المشاكل والأزمات الداخلية التي عاشوها في بلدانهم. وخلق ديناميكية أدبية فاعلة بإرهاصات حقيقية أعطت نماذج وأمثلة رائعة وخالدة من ملاحم المقاومة العربية، يقول يوسف الخطيب: "أصبح جديا أن على الأديب العربي ألا يكون محدودا بآفاق مأساته القومية الضيقة خاصة في عصرنا الهائج بالتفاعلات الإنسانية على كل صعيد..."[11] فقد ضمن الشعراء شعرهم مواضيع من عمق المقاومة والنضال أهمها: الدفاع عن العروبة وتمجيد الأبطال، الدعوة إلى الوحدة العربية ومواجهة

المد الصهيوني والدفاع عن الحريات والحقوق. المناداة بالحرية والمساواة بين الشعوب والمطالبة بالحق في الحياة.

وكانت القضية الفلسطينية من أعقد القضايا وأكثرها مثارة للإحباط النفسي عند الشعراء بخاصة والشعب العربي عامة فنالت حظا وافرا من اهتمام الشعر العربي المعاصر وتقاسم الشعراء هم فلسطين المغتصبة سواء كانوا من فلسطين أو من بلدان عربية أخرى يقول الشاعر بشارة الخوري في قصيدته "وردة من دمنا"

إن جرحا سال مـــن جبهتنا لثمتــه بخشـــوع شفتــانــا
وأنينا باحت النجـــــوى به عــربيـــا رشفتــه مقلتانــا
نحن يا أخت على العهد الذي قد رضعنـــاه من المهد كلانا
قم نسجع يوما من العمر لهم هبة صوم الفصح هبه رمضانا
إنما الحق الذي ما توالـــــه حقنا نمشـــي إليه أين كانا[12]

تجليات الثورة الجزائرية في شعر المقاومة العربي:

من الطبيعي أن ترى في القصيدة الثائرة روحا وطنية صادقة وعزيمة قوية تدخل الشاعر الوطني في دائرة المجاهد المقاتل لكن ما يدعو إلى الإعجاب والتفاخر بالروح العربية الرابطة لأواصر التضامن العربي هو ما نشعر به ونحن نقرأ قصائد لشعراء عرب، جعلوا من قضية الجزائر وثورتها قضيتهم الأولى وراحوا يتغنون بأمجادها وبطولاتها، حتى أن منهم من خصص لها دواوين شعرية كاملة. فقد جعلتهم الثورة الجزائرية لا يقلون حماسة وعزيمة ووطنية عن الجزائريين، لأنها مثلت لهم بريق أمل لاستعادة العرب عزتها وشهامتها المهدورة وفرصة سانحة للثأر.

ومن الشعراء الذين باركوا الثورة التي ستثأر للعرب وتهون عليهم العار الذي لحقهم بعد ضياع فلسطين الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي حيث يقول:

يا ينبوعا يغسل عار الماضي
يانور العرب على طول البحر الأبيض، يا أخي، يا فخري
يا ملهمتي، يا أوراس.[13]

ويتمثل الشاعر الليبي "أمين مازن" نفسه مجاهدا ثائرا يتوعد فرنسا ويتحداها ويبشر بالنصر القريب:

أبدا سنبقى
رغم أنفك يا ديغول
سنحرر الوطن العزيز
سنحول الصحراء جنات جميلة
يأوي إليها الباحثون عن السلام
لا، لن نموت
أبدا سنبقى
رغم أنفك[14]

وعند الشاعر السوري سليمان العيسى ثورة الجزائر خطوة على طريق المقاومة العربية من أجل تحرير الجزائر ن فهذه الثورة المباركة هي التي أعادت الثقة في نفس العربي المهزومة:

دم الجزائر يا أسوار غربتنـــا هو الطريق إلى يافا صفد
هو الطريق فيا أكفافنا انتفضي هو الطريق فيا أشلاءنا اتحدي[15].

استلهام الثورة في الشعر العراقي:

لقد وقف الشعب العراقي كغيره من الشعوب العربية يناصر القضية الجزائرية، ويساندها مساندة عاطفية ومادية فعمل على تحويل الأسلحة وجمع التبرعات، إضافة إلى المظاهرات والإضرابات والاحتجاجات يقول الدكتور علي القاسمي في مقاله "أيام الحلم والثورة" أن الثورة الجزائرية بلغت أبعد أغوار الوجدان العربي العراقي، فتعاطف معها الناس من الأعماق وألهمت بعض الشعراء العراقيين أروع قصائدهم على الإطلاق"[16]، ويري علي القاسمي أن الإبداع العراقي تجاوز الشعر ليشمل كل الفنون وعل الفئات المبدعة فيقول: "أن التعبير عن انفعال المثقف العراقي بالثورة الجزائرية وتفاعله معها ودعمه لها نلم يقتصر على الشعر فحسب، بل شمل كذلك جميع أشكال الإبداع الأدبي والفني فهناك عشرات المسرحيات والروايات والقصص القصيرة واللوحات التشكيلية والمعزوفات الموسيقية عن الثورة الجزائرية"[17]

ولعلى كتاب "الثورة الجزائرية في الشعر العراقي" لعثمان سعدي خير دليل على غزارة الإنتاج الشعري للشعراء العراقيين، حيث جمع الباحث **255** قصيدة نظمها 107 شاعرا وشاعرة، كلهم من العراق، وتضمن تراجم ميدانية للشعراء استمد جلها من استبيان وزعه المؤلف عليهم.

وذيلت هذه القصائد بأكثر من **1800** هامش، تضمنت شرح كلماتها، والتعريف بالأعلام والأماكن الواردة فيها. ضم أشهر الشعراء العرب المعاصرين من أمثال: محمد مهدي الجواهري، وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، ونازك الملائكة وغيرهم. يتوزع الكتاب على أنواع القصيدة العربية، منها القصيدة الموغلة في التقليدية والعمودية، ومنها القصيدة العمودية المتجددة أو الحديثة، ومنها القصيدة المتحررة من جميع قيود القافية، ومن الموضوعات التي تناولتها قصائد الشعراء.

مناصرة الثورة الجزائرية ومباركتها:

كان اندلاع الثورة حدثا تاريخيا متوقعا من شعب عرف تاريخه مقاومة دامت قرن وأربع وعشرين عاما. ومن الأشعار التي باركت هذه الثورة واعتبرت فأل خير على الجزائريين والعرب، قصيدة مولد الثورة الجزائرية لعلي الحلي:

الفجر شع من هنا، وانتحت الغيوم
وموكب النجوم
دوامة حمراء في مغامرة تحوم
وهالة الإشعاع في الفضاء
مشاعل الدماء
مظلة الفداء
وانطلق النداء
وكان في (العريش) مولد الدماء.[18]

تصوير بطولة الأبطال: أغرق الشعراء أبطال الثورة في الرمزية ف يقول **الشاعر كاظم جواد** في قصيدة يصور فيها البطل الذي استشهد ولم يكمل حلمه مخلفا وراءه وطنا جريحا وجبلا يفتقد وجوده كان ملاذ المجاهدين ينشدون فيه الأمان والحرية والشعور بالذات "عميروش ذئب الجبل"

مات وفي عينيه شيء من لهيب المعركة
مات ووهران سماء لم تزل محلولكة
الخوف والطاعون والحصار والمآتم
والليل والفئران والحديد والشرذام
مات على السفح وحيدا، يحض البريق
في مقلتيه، يسكب الحريق
من شفتيه، مات في الطريق يحلم بالجبل[19].

وللبياتي ثلاث قصائد، الأولى عنوانها (**الموت في الظهيرة**) وهي من ديوان "**أشعار في المنفى**" والثانية من ديوان "**كلمات لا تموت**" عنوانها "**المسيح الذي أعيد صلبه**" والثالثة من ديوان "**النار والكلمات**" عنوانها " يقول في قصيدته (الموت في الظهيرة) والتي يهديها إلى روح الشهيد العربي بن مهيدي الذي قتله البرابرة الفرنسيون في زنزانته في السجن.

كان في نافذة السجن مع العصفور
يحلم كان مثلي يتألم
كان سرا مغلقا لا يتكلم
كان يعلم:
أنه لابد هالك
وستبقى بعده الشمس هناك
في ليالي بعثها، شمس الجزائر
تلد الثائر في أعقاب ثائر[20]

تثبيت الجماهير وبث اليقين الثوري: يقوم الشاعر بمهمة استنهاض الهمم وزرع الثقة بواسطة تخير الكلمات الحماسية التي تثير السامع وتجذبه ليشارك الشاعر انبهاره بالثورة التي يقودها الشعب البطل الصامد وتبث فيه اليقين في النصر لأنه يؤمن بصلابة الشعب المؤمن بقضيته وتحدى العدو الذي يفوقه قوة وعدة. يقول عبد الكريم محمد علي الملا في قصيدته "تحايا لثوار الجزائر":

لا لن نموت
إيماننا الراسخ رغم الوجود
وعزمنا الوثاب يبلي الحديد
والهمة الشماء تأبى القيود
ليشهد الليل كفاح الأسود

والفتية الأحرار تحت البنود

كتائبا تزأر عند الحدود

الإشادة بعروبة الجزائر: لقد دحض الشعراء العراقيون فكرة الجزائر فرنسية مؤكدين عروبتها ومعبرين عن الرابطة القومية التي تربطا بالعرب انتماءا وبالإسلام عقيدة كما نوه الشعر بشمولية القضية باعتبارها قضية عربية وإسلامية. يقول عباس مهدي أبو الطوس مبينا التلاحم العربي الذي يشد أزر الثورة الجزائرية ويجدد عزيمة الثوار الشعب بالتذكير بالبطولات العربية

أخي العربي في البلوى ثباتا لطيش الزاحفين من الغزاة

فحولك أمة داســـــت عروشا وخلدت البطولة في الحياة

وحولك اخوة في الشام صيــد وابطال على أرض الفرات

وحولك النيل)عملاق(تجلت) صلابته بمعركة (القناة)[21]

جميلة بوحيرد في الشعر العراقي: أفردت المدونة الشعرية العراقية قصائد كبيرة على عدد كبير من القصائد لشخصية البطلة الرمز جميلة بوحيرد وبعض من القصائد ذكرتها في ثناياها سواء بالرمز أو بالمباشرة. فهذه الشاعرة العراقية نازك الملائكة تصور مكانة البطلة الجزائرية (جميلة بوحيرد) في قلوب العرب حين علموا بما لاقته هذه البطلة في سجون الاحتلال، وبقدر ما تعبر عن العجز عن تحريرها وتخليصها من العذاب والإهانة، تصور أشكال التنكيل الذي تعرضت إليه دون أن تتنازل عن مبدئها وهي المرأة التي كان يعتقد ضعفها وخوفها وإذا بها لبؤة شرسة في وجه الذئاب والضباع. ويلفت انتباه الشاعرة طريقة المحتل في تعذيب هذه البطلة، وتحاول أن تواسي البطلة بآثار ذلك التعذيب وذلك الصمود المضاد في إذكاء روح التضامن مع جميلة ومع كل جزائري يواجه ظلم وجبروت فرنسا، فتقول في قصيدة "نحن وجميلة":

هم حملوها جراح السكاكين في سوء نية
ونحن نحملها-في ابتسام وحسن طويَة-
جراح المعاني الغلاظ الجهوله
فيا لجراح تعمق فيها نيوب فرنسا
وجرح القرابة أعمق من كل جرح وأقسى
فواخجلتا من جراح جميله[1] !

وحظي اسم جميلة بكثير من الفخر في الشعر العربي، فقد كانت عندهم رمز التحدي المرأة الجزائرية في الظروف القاسية التي عاشته ففي مدونة الشعر العراقي نجد قصائد ومقطوعات شعرية تحدثت عن نضال هذه المرأة، المجاهدة والأم الثكلى وأرملة الشهيد.

فضح جرائم المستعمر: حاول الشعر العراقي أن يكشف للعالم بأسره فضاعة الجرائم التي ارتكبتها فرنسا وخانت مبادئ ثورتها وتاريخها في حربها بالجزائر وهي خيانة لن يغفر لها التاريخ ولا حتى بعضا من الفرنسيين يقول مرتضى محمد الوهاب:

وذي فرنسا تمادت فـــي تطاولها على الحمى وأماتت اشرف القيـــــم
يسوقها الغدر والعدوان ســـادرة في غيها سفها لم تعـــن بالذمـــــم
جارت جفـــا واستجـــارت بعدمـــا يئست (بالأطلسي)لتحمي شر منتقم
حتى استحلت دم الأطفال واقترفت قتل الشيوخ وداست حرمة الحرم[22]

كما صور الشعراء وقع الحرب في أنفس الفرنسيين والمحاربين يقول الشاعر كاظم محمد حسين في قصيدته (فرنسي يودع أمه عن ديوان صوت من الجزائر)

يا صديقي...
ههنا من خندقي

والليل

والموت المحيق

ولهاث المدفع الثرثار

والطلقات

والفرو العتيق

وأناديك صديقي

ربما أسمعت أطفالي السلامة

ههنا البطال تسعى

نحو أبواب القيامة بيد الثوار

وكأوراق الخريف جثث الصرعى.... تهاوى... للحتوف... فوداعا.[23]

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول أن الثورة الجزائرية كانت مصدر إلهام الشعوب المضطهدة في افتكاك حريتها ومحورا أساسيا وجوهريا للشعر العربي في تلك المرحلة الحرجة من تاريخ الأمة العربية، حيث شهدت نصوص الشعراء العرب على حجم التفاعل والانبهار بإنجازات الثورة كما جسدت وعيهم بأهميتها في تاريخ الأمة العربية.

الهوامش

1- محمد طويلي الملتقى الدولي حول أصداء الثورة الجزائرية (1954- 1962)، مجلة الثقافة العدد 91 السنة السادسة، 1986، ص56

2- سميح إدريس في افتتاحية مجلة الآداب اللبنانية، العدد 5، 6، 2004.

3- حسن فتح الباب ن ثورة الجزائر في إبداع شعراء مصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ط1، ص32.

4- غالي شكري، أدب المقاومة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 2، 1979، ص13.

5- نفسه.

6- الشوقيات، أحمد محمد الحوفي، دار نهضة مصر، القاهرة، 1979، ج 1، ص 348

7- نفسه.

8- البصائر العدد الأول 1947، ص7، عن أدب النضال في الجزائر(من سنة 1945 حتى الإستقلال)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 85.

9- غسان كنفاني، أدب المقاومة في فلسطين المحتلة (1948-1966)، مؤسسة الأبحاث العربية، ط2، 1982، ص 18.

10- عطا محمد أبوجبين، شعراء الجيل الغاضب، دار المسيرة، الأردن، 2004، ط1، ص11.

11- يوسف الخطيب، ديوان الوطن المحتل، دار فلسطين، 1968، ص40.

12- شعر الأخطل الصغير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، د. ت، ص 181 ــ 182.

13- أحمد عبد المعطي حجازي، الديوان، دار العودة، بيروت، ط 3، 1982، ص 394.

14- - عبد الله سالم مليطان، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، ط1، 2004، ص122.

15- سليمان العيسى، ديوان الجزائر، مطبوعات المركز الوطني لتوثيق الصحافة، 1993، ص 168.

16- علي القاسمي، أيام الحلم والثورة، قراءة في كتاب الدكتور عثمان سعدي عن مجلة العرب الأسبوعي، العدد 24 (06-12-2008) ص 24. عن موقع العرب أولاين (www alarabonline. alarab.co.uk /)[1]

17- نفسه ص 25.

18- أنظر عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر العراقي، القسم الثاني، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان ص188.

19- نفسه ص 246.

20- نفسه ص 150.

21- نفسه ص71.

22- نفسه ص 381.

23- نفسه، ص 382.